

**محاضرة في جامعة فيلادلفيا  
بعنوان “فكرا شاذا وفعلا مشين..”  
لمعالي المهندس سمير حباشنة**



لقى المهندس سمير الحباشنة رئيس الجمعية الاردنية للعلوم والثقافة الاربعة  
2016/3/9 محاضرة في جامعة فيلادلفيا بعنوان “فكرا شاذا وفعلا مشين..” والتي تأتي  
ضمن نشاطات الجمعية لتحسين الجبهة الداخلية في مواجهة الأرهاب .

بحضور الأستاذ الدكتور معتز الشيخ سالم - رئيس الجامعة والأستاذ الدكتور محمد  
أمين عواد - مستشار الرئيس ومعالي الدكتور ابراهيم بدران - مستشار الرئيس  
للعلاقات الدولية والشؤون العلمية وعدد كبير من الطلبة واعضاء الهيئتين الأكاديمية  
والإدارية .

وركز المهندس الحباشنة في محاضراته على مجموعة من المحاور من ضمنها الحالة  
العربية والحالة الاردنية الوطنية ومسؤولية الشباب في التصدي للفكر التكفير  
والارهاب مختلف اشكاله

نص المحاضرة

## الحاله العربيه

1-الاسلام ..الدين السمع والقيمي الذي يحترم الاخر غير المسلم بل ويوقر الانسان كإنسان دون النظر الى عرقه او عقيدته والمنظم لعلاقة الناس بالخالق ومايحيوي من معانى ساميه..مختطف والفهم السائد اليوم عالميا ان الفكر المتشدد وما افرز من منظمات ارهابيه ...هو الاسلام

2-تمكنت قوى خوارج العصر من ان تحتل مساحة واسعه من العقل العربي المعاصر ومساحات واسعه من الجغرافيا العربيه وان تمارس اقصى درجات السلوك الشائن والمعادي للحياة العربيه التى كنا نطمح بها كمنظومة مدنيه قابله للتطور بل واعادة انتاج المكانه العرموقه للحضارة العربيه في السياق الانساني

3-ادى ذلك الى الحاله الكارثيه التي تعيش في خضمها العديد من الاقطار العربيه من قتل ودمار وحروب ونزوح ولجؤ...ادى ذلك الى غياب فعلي لمفهوم وبنية الدوله في هذه الاقطار

4-لايمكن ان نغيب العوامل الداخليه في هذه الاقطار ومسؤوليتها عما جرى .. كانظمه شمويه قامت على مصادرة الحريات ,القمع ,الفساد والنهب المنظم ..ناهيك عن كونها انظمة روجت وسيدت مفاهيم طائفية اوجهويه او قبليه

5-دور العوامل الخارجيه التي اسهمت بتعزيز عوامل الفرقة والتشردم .امثله...دور اسرائيل..تركيا ايران ..الخ, ادوار ساعدت في تغييب مفهوم الامه لجهة ابراز مفاهيم عرقيه و مذهبيه ومناطقيه ..كهويات بديله للهويه العربيه الجامعه

6-الارهاب ومنظماته كانت ادوات حملت تلك المفاهيم ..الاسلام بمواجهه غير المسلمين , السنه بمواجهه الشيعه ,العربي بمواجهه القبطي , السوداني العربي بمواجهه السوداني المسلم وغير العربي او بمواجهه السوداني من اصول افريقيه وكذلك العربي بمواجهه الامازيغ في المغرب ..وهكذا..وان اردتم اكثر من ذلك تقسيم الجسد الواحد , الاردني بمواجهه الفلسطيني بل وابناء الضفة الغريه بمواجهه ابناء غزه

7- انه اختطاف للربيع العربي ..الذى كانت بداياته مطالب مشروعته ..الحريه والرفاه والعداله للجميع ,دولة المؤسسات .. وربما طموحات عربيه خارج اطار الدوله الوطنيه .. فلسطين واللقاء العربي

8-الامه العربيه على مفترق طرق ..بين ان يصحو العقل العربي من غيبوبته ..فتتوقف الكارثه او نوغل فيما بدأناه ..الذي سيقودنا الى المزيد من الانقسان والتشرذم ..فنصبح خارج التاريخ والحسابات الانسانيه , فيقولون كان العرب هنا ..والمسيره الانسانيه لانتوقف .ومحاكاة التاريخ يحتم الامم القدره على ايجاد الرابط المتين بين مراحلها التاريخيه المشرقه وبين حاضرها بتحولاته الماديه التي ترافق كل عصر ..فتتهياً الى مستقبل افضل . وتذكروا ان امم وحضارات كثيره مرت ولم تلتقط مفهوم حركة التاريخ وعوامل اخضاعه لمصلحتها فراحت واندثرت ,حضارات وغابت امم,, ةالعرب ليسوا حالة خاصه خارج التاريخ وعوامل نشؤه وتطوره .

الحاله الوطنيه /الاردن

ثوابت و مرتكزات

1- نظام ملكي دستوري

2- عائله مالكه تاريخها مشرق ولها امتداد وشرعيه دينيه

3- اتت للحكم بقبول ورضى شعبيين

4- حملت مشروع النهضه العربيه وسعت لتحقيقه وضحت من اجله

5- بنت نظاما سياسيا تسامحيا حمل في كل الاوقات مهما كانت صعبه قدرا من الحريات وحافظت على مؤسسات الدوله وسعت الى تطويرها ..حكومه برلمان قضاء احزاب ومؤسسات مجتمع مدني

6- وحده اردنيه فلسطينيه بين الضفتين لازالت قائمه بل وتترسخ رغم احتلال الضفة الغربيه منذ مايزيد عن الاربعه عقود

7 - استجابته للمطالب العامه مثالها كيفية التعامل مع الربيع العربي ..تعديلات دستوريه ..لجنة حوار وطني ..محكمه دستوريه هيئه خاصه للاشراف على الانتخابات

8 - امن واستقرار بفعل اجهزه وطنيه محترفه يقظه ,تمثل سياج للوطن , ولاتتدخل بالاصطفافات السياسيه الداخليه

9 - سياسه خارجيه متوازنه تدعو الى وقف الحروب واللجؤ الى الحوار والتوافق بل وعلاقات متوازنه مع القوى الدوليه و التزام بالمصالح العربيه

10 - موقف صارم تجاه قوى الارهاب والتشدد والعمل في الخندق المضاد لها في الفكر والميدان.

المطلوب في هذه المرحله

1- مساندة ودعم القوات المسلحه والاجهزه الامنيه

2- السير بمسيرة الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ..فقد اثبتت الوقائع ان الاصلاح يزيد من لحة المواطنين ويحفزهم على الانخراط بالمشروع الوطني للدوله باشتقاقته ومتطلباته وروافده على اختلافها ,ولنا في الاوراق النقاشيه التي طرحها جلالة الملك التي تمثل خط البدء

3- بذلك .. التوعيه والتثقيف وتعميم رساله عمان باعتبارها تمثل روح الاسلام وحقيقته .

وهذا يتطلب ان تبدأ الجامعات والمعاهد والمدارس ودور العباده ومؤسسات تحفيظ القران والنوادي الرياضيه والمنتديات الثقافيه العمل وفق خطه شامله بهذا الاتجاه لدرء خطر تمدد الفكر الارهابي بل واجتثاث اية امتدادات محتملة له والعودة الى الخدمة الوطنيه وباسلوب بقدر مايركز على تعميق الانتماء للدوله ولهويتها بالقدر ذاته يخدم الاقتصاد وتبديل مفاهيم اجتماعيه خاطئه بل ومراجعة المناهج لتصبح سبيلنا الفعال لبناء الدوله المدنيه وتخليصها من شوائب التشدد والتمييز بين المواطنين باشكاله كافه

4 - دعوة الشباب والقوى الفاعله بالمجتمع للمشاركة بانتخابات البرلمان ومجالس اللامركزيه والبلديات وانتخاب الاكفأ على اسس موضوعيه لاتخضع لشروط روابط القربى او من يخضعون المال الاسود لشراء الذمم

5- على الدوله ان تفعل مؤوسسات النزاهه الوطنيه لحماية البلاد ومقدراتها من العبث باشكاله كافه6 - العداله والمساواه بين الاردنيين جميعهم شرط اساس لتعزيز الانتماء وتسييد المواطنه فوق كل اعتبار

6 - العداله والمساواه بين الاردنيين جميعهم شرط اساس لتعزيز الانتماء وتسييد المواطنه فوق كل اعتبار

7 -الفلسطينيون والاردنيون غرب النهر وشرقه ..ليس لهم الامستقبل واحد ووعاء وكيونة واحده ..وهي مسالة رغم انها تبدو مؤجله الا انها يجب ان تكون ثابتا في سلوكنا اليومي وسياساتنا المستقبليه

8 - اعتقد ان على الحكومه ان تسعى الى ترجمة سياسة جلاله الملك في الموضوع السوري وتلعب دورا في تقريب اطراف المعادله السوريه لوقف الحرب والتوافق على شكل وجوه النظام السياسي .

ان وقف الحرب في سوريا والحفاظ على وحدة تراب الدوله وشعبها مصلحة اردنيه كما هي مصلحة للشعب الشقيق في سوريا .وهذا يتطلب توجيه الجهد العربي والدولي للقضاء على داعش ومشتقاتها والاسهام الفعلي وطنيا بهذا الجهد .

وبعد .. انتم الشباب هدف المستقبل ومادة صنعه ..بكم فقط بوعيكم الوطني وادراككم للمخاطر التي تحيق بواحة السلام التي تعيشون بها واقصد دولتكم الاردنيه ..انتم وحدكم الذين تستطيعون حمايتها وتطويرها والبناء على مابنى اجدادكم واباءكنم واعلاء مداميك التقدم ،نموذج لائق الذي يمكن ان يحتذى عربا ..دولة لكل ابناءها تكبر بكمن وتنتصر على الجهل وعلى كل المفاهيم الخاطئه .والحكيم من يتعض بغيره ..

